

روح محمد لولا

كان ظلّ الله

إنَّ يَدَ الرُّسُولِ الْأَكْرَمِ ﷺ لم تنتهك -طوالِ عمره الشريف- ما أمره الله -تعالى-؛ لذا فهي يد الله، والبيعة له بيعة لله، فما قام به كان تجسيدا للإرادة الإلهية، وعمله تابعاً للأفعال الإلهية؛ ولذلك فحكومته إلهية، ولذلك يُقال له: ﴿وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾، فعلى الرغم من أنَّه رمى، لكنَّه كان ظلَّ الله، ولا حركة له أصلاً من تلقاء نفسه، بل كلُّ حركة من حركاته كانت اتِّباعاً للدستور الإلهي، كان الرسول الأكرم ﷺ قرآناً مجسداً...

صحيفة الإمام ﷺ، ج4، ص332.

صلح الحسن والحسين

إنَّ الإمامَ الحسين بن عليّ ﷺ، قد شارك الإمام الحسن ﷺ في هذا الصلح، فلم يعقد الإمام الحسن الصلح وحده، بل عقده معاً، غاية الأمر أنَّ الإمام الحسن ﷺ كان المتقدِّم يتبعه الإمام الحسين في ذلك. كان الإمام الحسين ﷺ أحدَ الزائدين عن مبدأ الصلح. وعندما بدر اعتراض من أحد الأنصار المقرِّبين على ما فعله الإمام الحسن المجتبي ﷺ، ردَّ عليه الإمام الحسين ﷺ.

لو لم يكن الإمام الحسن ﷺ وكان الإمام الحسين ﷺ وحيداً في تلك الظروف لأحدث ما حدث، ووقع الصلح.

إنسان بعمر 250 سنة، ص160.

سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا بْنَ عَبْدِ الْمُجْتَبَى

العقل والقلب في الإنسان

يتمركز في الإنسان قطبان يتحكَّمان بمختلف فاعليَّاته العمليَّة وتجليَّاته الروحيَّة:

1 - العقل: ويسمَّى «الحكمة» أيضاً، وهو مصدر الفكر والتبصُّر والمنطق والاستدلال. وتشعُّ الهداية والاستنارة من هذا البعد الإنسانيّ.

2 - القلب: وهو منشأ التجليات الروحيَّة والنفسيَّة، من الرغبة والحبِّ والتمنِّي والانفعال. وتنبعث من هذا القلب إشعاعات الحرارة والحركة في كيان الإنسان، والذي يملك قلباً كئيباً لا رغبة فيه ولا أملاً.

وفي الواقع، إنَّ هاتين القوَّتين تحكمان الناس جميعاً بكلِّ حركاتهم، بل وسكناتهم.

الشيخ الشهيد مطهري، العقل والقلب، ص11.

على طريق الشهادة

نتساءل هنا: ما الذي يجعل هؤلاء الأشخاص شهداء؟ لماذا كان الحسين ﷺ في كربلاء؟ لماذا كان معه هناك 72 رجلاً في مقابل الآلاف ضده؟ هذا في التاريخ، أمّا في الواقع الحاضر، فلماذا يذهب الشباب للعمل في المقاومة؟

طبعاً، هذا السؤال مطروح في مجتمعنا، لكنَّ الإجابة عنه ليست صعبة، وفهم الإجابة ليس صعباً أيضاً؛ نأتي هنا إلى هؤلاء الشهداء وحركتهم باتجاه الشهادة، لنجد أنَّ المسألة ترتبط بالدرجة الأولى بإيمانهم ومعرفتهم؛ أي إنَّ هؤلاء يعرفون أنَّ هناك دنيا وهناك آخرة، ويعرفون أنَّ الآخرة هي الحياة الحقيقيَّة الأبدية الأزلية والخالدة، ويعرفون أنَّ هذه الدنيا فانية، زائلة، جيفة، ويعرفون أنَّ كلَّ نفس ذائقة الموت؛ لأنَّ الذي لا يعرف هذه الحقائق لا يمكن أن يعيش في هذا الطريق.

ساحة السيّد حسن نصر الله (حفظه الله)، 4 محرم 1418هـ.

عن الإمام موسى الكاظم ﷺ:

«عونك للضعيف من أفضل الصدقة» .

ابن شعبة الحرّانيّ، تحف العقول، ص414.

الحكمة

يجب أن نضع خطّة للاستفادة من هذا العمر، والعمل على التهيّد لنصرة مَنْ ينتظرنا وفرجه مؤخّر بسببنا؛ فشبابنا بعيدون كلّ البعد عن التفكير -ولو للحظة- بالإمام ﷺ، وباتت همومهم وأفكارهم الدنيا وما فيها. ربّما إذا حاولنا أن ننظّم وقتنا، ونجّقع معاً لوقت أكثر وانشغلنا بالعبادة والتهيّد لنصرة الإمام ﷺ، فسيتحسّن تفكير الشباب، ولن تعود الدنيا أكبر همّهم.

الشهيد المهندس محمّد طلال تامر (جواد).

سؤال: صليتُ في المسجد، وأخذت معي تربة المسجد سهواً، فما هو حكم هذه التربة؟
الجواب: يجب إعادتها إلى المسجد.

المناسبات الهجريّة

7 صفر 128هـ - ولادة الإمام موسى الكاظم ﷺ

7 صفر 50هـ - شهادة الإمام الحسن ﷺ (على رواية)

20 صفر - أربعون الإمام الحسين ﷺ

المناسبات الميلادية

18 تشرين الأوّل 1918م - احتلال فرنسا للبنان

19 تشرين الأوّل 1989م - عملية الاستشهادي عبد الله عطوي